مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

المرونة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى الزوجات العاملات وغير العاملات

Psychological flexibility and its relationship to marital compatibility among working and non-working wives

شيماء كامل محمد علي

باحثة بقسم علم النفس كلية الأداب جامعة حلوان

DOI:10.21608/FJSSJ.2022.171566.1118 **Url**:https://fjssj.journals.ekb.eg/article_267703.html
تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٢/٩/٢٠م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٢/١٠/٣٠م
توثيق البحث: علي، شيماء كامل محمد. (٢٠٢٢). المرونة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى الزوجات العاملات وغير العاملات،مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية، ١١(١)، ٩٩-١٣٢.

٢٠٢٢م

المجلد: الحادي عشر. **العدد**: الأول. أكتوبر ٢٠٢٢م.

المرونة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى الزوجات العاملات وغير العاملات

مستخلص:

وقد إستهدفت تلك الدراسة: محاولة التعرف علي العلاقة بين المرونة النفسية والتوافق الزواجي لدى الزوجات العاملات وغير العاملات. والكشف عن الفروق بين الزوجات العاملات وغير العاملات في المرونة النفسية، والتوافق الزواجي في ضوء متغيرات الدراسة. وقد استخدمت تلك الدراسة المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن ؛ حيثُ إنَّهُ يتناسب مع طبيعة موضوع الدراسة الحالية، والتي تهدفُ إلي: التعرُّفِ علي العلاقة الارتباطية بين المرونة النفسية والتوافق الزواجي لدى عينة الدراسة الزوجات العاملات وغير العاملات، والتعرُّف علي هذة المتغيرات، ويعتبر من أكثر المناهج ملائمة لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها، وطريقة اختبار الفروض، والتحقُّق مِنْ صحتها ؛ فالبحوثُ الارتباطيَّةُ تصف درجة العلاقة بين المتغيرات وصفًا كميًا، ومِنْ خلال تحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة، وتكوَّنتْ عينة الدراسة الأساسية مِنْ (٢٢٧) مجمُوعتِينِ مقسمين إلي مجموعة مِن الزوجات العاملات، ومجموعة مِنْ الزوجات غير العاملات في الفئةِ العمريَّةِ نفسها ما بين (٢٥ – ٤٥) عامًا، وقد إستخدمت مقياسُ "المرونة النفسية" إعداد (يحيي شقورة،٢٠١٢)، وكذلك مقياسُ التوافق الزواجي إعداد (سمية محمد،٢٠٠٨)، وقد أجابت الدراسة علي كافة تساؤلاتها.

الكلمات المفتاحية: المرونة النفسية، التوافق الزواجي، العاملات وغير العاملات.

Psychological flexibility and its relationship to marital compatibility among working and non-working wives

Abstract:

This study aimed to: attempt to identify the relationship between psychological resilience and marital compatibility among working and non-working wives. And revealing the differences between working and non-working wives in psychological resilience and marital compatibility in the light of the study variables. This study used the descriptive approach, with its two parts, associative and comparative. As it fits with the nature of the subject of the current study, which aims to: Identify the correlation between psychological resilience and marital compatibility in the study sample working and non-working wives, and to identify these variables, and it is considered one of the most appropriate approaches to the nature and objectives of this study, the method of testing hypotheses, and verification of her health; Correlational research describes the degree of relationship

between variables quantitatively, and by defining the relationship between study variables. The main study sample consisted of (227) two groups divided into a group of working wives, and a group of non-working wives in the same age group between (25-45). In general, the scale of "psychological resilience" was used (Yahya Shaqoura, 2012), as well as the scale of marital compatibility prepared by (Sumaya Muhammad, 2008), and the study answered all its questions.

Keywords: Psychological flexibility, marital compatibility, working and non-working wives

مقدمة:-

العلم هو الأساس الذي يصل به الفرد والمجتمع إلي السعادة والقوة والتطور في الحياة ولهذا أصبح علم النفس الإرشادي ضرورة في وقتنا الحالي حيث أنه يساعدنا كي نحقق انسجام وتوافق مع أنفسنا ومع المجتمع المحيط بنا بشكل فعال أكثر، ومع تقدم العلم نجد متغيرات كثيرة ومتنوعة تطرأ علينا بين الحين والآخر وتؤثر في الأفراد بالإيجاب أو السلب،ويشغل بال علم النفس دائما كيف يتأقلم الفرد مع هذه المتغيرات، وكيف السبيل للتكيف معها والمضي قدما نحو حياة متوافقة علي كافة الأصعدة، وتدخل هذه الدراسة ضمن دراسات كثيرة تهتم بعلم النفس الإيجابي (Positive Psychology)

الذي يهتم بدراسة القيم الإيجابية والعمل علي تنميتها في المجتمع والارتقاء بهذه القيم حتي نصل بالمجتمع إلي الرقي والصحة النفسية. **(نجيب الصبوة،٢٠٠٧)**

في الآونة الأخيرة حظت بعد المفاهيم النفسية (كالمرونة النفسية، تقدير الذات والتوافق الزواجي) اهتماما من الباحثين في مجال علم النفس خاصة والعلوم الإنسانية بشكل عام نظرا لكونها مصادر هامة تساهم في تحسين جودة الحياة والانسجام بين هذه المفاهيم والوعى بها يؤدى بالشخص إلي توافق نفسي واجتماعي وحياة أفضل على جميع المستويات.

ومنذ القدم والأسرة تحتل مكانة كبيرة في مجال علم النفس والدراسات الإنسانية، وتناول الباحثين دراسة المتغيرات النفسية والاجتماعية والتي سوف نتناول منها (المرونة النفسية و تقدير الذات) والتي من شأنها أن تساهم في استقرار الأسرة والمجتمع وتزيد من التوافق الزواجي.

ويعد مفهوم التوافق الزواجي مفهوما عاما ونوعا من أنواع التوافقات الاجتماعية إذا أن الدور الذي يقوم به الأزواج والزوجات يختلف عن الأدوار التي يؤدونها في علاقات الأخرى. فالزواج التي يتحقق عن طريق معيشة فردين من جنسين مختلفين

في حيز مكاني له طابع ارتباطي يصعب انهياره بسبب نوع العلاقة الرسمية والعلنية التي يقوم عليها، والارتباط يعني أن الأعضاء يعملون كوحدة واحدة، ويصبح الاتفاق بينهما شيء أساسي وهدف موحد. **(الصمادي واخرون، ٢٠٠٥)** ومن منطلق هذه الدراسة هدفت الباحثة للحفاظ على الصحة النفسية للمرأة المتزوجة وبما أنه كلما زادت التوافق الزواجي في أسرتها زادت الراحة النفسية لديها وبالتبعية سوف تؤثر بالإيجاب على الأسرة بأكملها التي هي نواة المجتمع كله.

وعلى ذلك يمكن القول بأن التوافق الزواجي يتضمن التوفيق في الاختيار المناسب والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها، والحب المتبادل بين الزوجين، القدرة على حل مشكلاتهم، الاستقرار الزواجي، السعادة الزوجية، ويتوقف التوافق الزواجي على تصميم كلا الزوجين على مواجهة كل المشاكل المادية والاجتماعية والصحية والعمل على تحقيق الانسجام والمحبة والاحترام المتبادل بينهم. **(سناء الخولي، ٢٠٠٥)**

وتعد المرونة النفسية من العناصر الهامة التي أولاها علم النفس أهمية كلية لان من خلالها تتم تحديد الكيفية التي يتفاعل بها الأشخاص مع ضغوط الحياة، وكلما زادت المرونة زادت معها الإيجابية وفي هذا الصدد أكد **يحيي شقورة (٢٠١٢)** على أن المرونة النفسية هي قدرة الفرد على مواجهة المواقف المختلفة بفاعلية والرد عليها بشكل عقلاني، وإقامة علاقات طيبة ومع الآخرين، أساسها الود والاحترام المتبادل وتقبل الآخرين.

وتتناول الباحثة أيضا مفهوم تقدير الذات وهو يعد من الحاجات الهامة للإنسان والتي تزيد من قدرتها علي التفاعل في مجتمعه بانسجام وتساعده للنجاح في مختلف المجالات الحياتية (خميس **الجرادي**،٢٠٠٦)

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها: تأتي الدراسة الحالية في محاولة من الباحثة الكشف عن طبيعة العلاقة بين مفهومي (المرونة النفسية) وعلاقتهما بـ (التوافق الزواجي) لدى الزوجات العاملات وغير العاملات: هل زيادة المرونة النفسية يزيد من التوافق الزواجي أم لا ؟

ومن خلال اطلاع الباحثة في مجال الإرشاد النفسي والزواجي والدراسات النفسية في هذا المجال وجدت ندرة في الدراسات العربية التي ربطة بين هذه المفاهيم، ولم تجد الباحثة دراسة تمت بالكشف عن الفروق بين الزوجات العاملات وغير العاملات فيما يتعلق بهذه المفاهيم المطروح في الرسالة، ونظرا لأن هذه المفاهيم أثرها بالغ الأهمية تقدمت الباحثة بهذه الدراسة.

وبناء علي ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤلات التالية:-

أولا- تساؤلات الدراسة:

١. هل توجد علاقة بين المرونة النفسية والتوافق الزواجي لدى الزوجات العاملات وغير العاملات؟

٢. هل توجد فروق بين الزوجات العاملات وغير العاملات في المرونة النفسية والتوافق الزواجي في درجة الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقاييس في ضوء متغيرات الدراسة (متغير العمل – سنوات الزواج – درجة التعليم)؟

ثانيا- أهداف الدراسة:- وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد أهداف الدراسة في عدد من النقاط كما يأتي:

١. محاولة التعرف علي العلاقة بين المرونة النفسية والتوافق الزواجي لدى الزوجات العاملات وغير العاملات.

٢. الكشف عن الفروق بين الزوجات العاملات وغير العاملات في المرونة النفسية، والتوافق الزواجي في ضوء متغيرات الدراسة.

ثالثا- أهمية الدراسة:- تستمد الدراسة الراهنة أهميتها من أهمية المتغيرات التي تتناولها، ويمكن توضيحها فيما يلي: حيث **تنقسم أهمية الدراسة الحالية إلي: -**

الأهمية النظرية:

١- تكمن الأهمية النظرية للدراسية الحالية في كونها تتناول متغيرات ذات أهمية بالغة ومن خلال ما سوف تقدمه الباحثة من إطار نظري ودراسات حديثة عن علاقة كل من المرونة النفسية والتوافق الزواجي.

٢- هذه الدراسة الحالية سوف تلقي الضوء على هذا الموضوع لأهميته في المجتمع، وأيضا رغبة من الباحثة في إثراء المجتمع بدراسات تساهم في تنمية مثل هذه المفاهيم عند المرأة التي هي أساس الأسرة والمجتمع.

٣- ويساهم ذلك في تزويد المكتبة العلمية بدراسة من هذا النوع في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية:

١- تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في انها من الممكن أن تساعد المتخصصين في تطبيق برامج إرشادية أو تدريبية يستفيد منها الباحثون، وأيضا المساعدة في دعم مراكز

خدمات الأسرة والرشاد النفسي وتطويرها للمساعدة في القضاء على المشكلات الزواجي أو التقليل منها.

٢- وتكون عونا للزوجات وأسرهم من أجل حياة أفضل.

٣. ونأمل من نتائج هذه الدراسة أن تقدم تغذية رجعية للمهتمين بهذا المجال، وزيادة في كفاءة البرامج العلاجية المقدمة للأسر في مراكز الإرشاد الأسري.

مفاهيم الدراسة وإطارها النظري والدراسات السابقة المتصلة بها:

أولا: المرونة النفسية: Psychological flexibility

وفي هذا الصدد أكد عديد من الباحثين في مجال علم النفس من ضمنهم يحيي شقورة (٢٠١٢) علي أن المرونة النفسية هي قدرة الفرد علي مواجهة المواقف المختلفة بفاعلية والرد عليها بشكل عقلاني، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين، أساسها الود والاحترام المتبادل وتقبل الآخرين.

ويري Anderson (2011) أن المرونة النفسية يدعمها مصادر خارجية تحافظ على أستمراريتها ومنها امتلاك مهارات حل المشكلات، تقدير الذات، القوة الشخصية التي يمتلكها الفرد، ومدى تقبل الفرد للمثيرات الجديدة من حوله وتعامله معها.

ويعرفها محمد **عثمان** فيقول بأنها: عملية دينامية ذات طراز فريد تتسم بكونها متعددة الأبعاد، ويتميز من يتصف بها بالقدرة علي التوافق النفسي أو التكييف الجيد مع كافة التهديدات والضغوط بشتى صورها، ويتصف أيضا بالقدرة علي استعادة الفاعلية والتعافي مرة أخرى بعد الانكسار أو الانهيار. **محمد عثمان (٢٠١٠)**

أشار إليها **عائشة الحارثي** (٢٠١٠) المرونة هي الخاصية التي تكسب الفرد القدرة علي التوافق مع الضغوط المختلفة، وذلك بإكسابه مجموعة من الخصائص والصفات الإيجابية التي تساعده على تحقيق التوافق، وعليه فإن الأشخاص المرنين هم الأفراد القادرين على تحويل المحن في حياتهم إلي منح من خلال إيمانهم العميق بقدرتهم علي التغيير.

خصائص المرونة النفسية:

١- الصبر على الأحداث الضاغطة وفهمها فهما صحيحا.

٢- التسامح مع الأخطاء سواء كانت داخليه أو من الآخرين.

٣- الإبداع والابتكار في الحلول لما يحدث من أزمات للفرد.

٤- الاستبصار بما يحدث للفرد من أحداث بوعي ونضج.

٥- اتخاذ القرارات بشكل صحيح وفي الوقت المناسب.

٦- تكوين علاقات جيده مع المحيطين سواء في العمل أو المنزل.

٧- المبادأة والشجاعة في التعرف على أحداث الحياة بقوة وشغف.

٨- الاستقلال الفكري بعيدا عن التبعية للأسرة أو المجتمع ككل.

٩- روح الدعابة والمرح في استقبال الفرد لإحداث الحياة المختلفة.

١٠- الأخلاق الطيبة في التعاملات الإنسانية المختلفة. (عبد الرقيب البحيري، ٢٠١٠)

عوامل المرونة النفسية:

١- القدرة على التكيف مع الضغوط النفسية بطريقه صحية.

٢- توافر الدعم الاجتماعي حول الفرد للاستمرارية بنجاح.

٣- امتلاك الشخص لمهارات حل المشكلات، حيث أنها مهارة لا يمتلكها الكثير من الناس.

٤- أن يكون الشخص ذو فهم للمعتقدات الدينية بوعي ونضج.

٥- الاتصال الناجح مع العائلة والأصدقاء والمجتمع ككل. (Matthew,2007)

أبعاد المرونة النفسية:- أشارت إليها دراسة Bastaminia, A

١.التماسك مع الأسرة والارتباط بها جيدا.

٢.الاندماج في البيئة والارتباط بها جيدا.

٣.الحفاظ علي البيئة الجسيمة الصعبة للفرد.

٤.التخلي بالحكمة والتفكير السليم المنظم

٥.التعامل الجيد مع ضغوط الحية وتقبل التغيير.

٦.اتخاذ القرارات الصحيحة عند الأزمات.

٧.الاعتناء بالنفس وتقديرها والتفاؤل والدعم الذي يقدمه الفرد لقيمة وذاته.

٨- إعادة البناء المعرفي للإحداث الأليمة بشكل صحي وحتم يتما لتعافي منها بسلامEtal/.2016.p9

صفات ذوي المرونة النفسية:

- وقد تحدث عنها (يحيي شقورة، ٢٠١٢) في رسالته عن المرونة النفسية كالتالي: أن الأشخاص المرنين يتمتعون بهذه السمات منها الصبر، الاستبصار بالأمور، التسامح واللين في المعاملة، الإبداع والإبتكار، الأخلاق الحسنة، القدرة علي تحمل المسئولية، واتخاذ القرارات المناسبة بنفسه

- **وهناك أربع سمات رئيسية للأشخاص المرنين ألا وهي:**

١-**الرؤية الشخصية:**- أي قدرته علي الاستجابة السريعة لمواجهة أي أزمة عارضة.

٢- **الدعم الاجتماعي:** - أي قدرته علي تكوين علاقات ناجحة ومستمرة مع المحيطين به.

٣- **آليات دفاع الأنا:**- وتنمو لديه من خلال قدرته علي الثبات الانفعالي وحسن التصرف.

٤- **التوقع الإيجابي:**- وهذا ما يميزه عند تفسيره ورؤيته لأي حدث يمر به. (WICK, 2005)

النظريات التي تتناول المرونة النفسية:

١- **نظريه ريتشارد سون** وهي من النظريات التي تفسر النفسية وتقوم الفكرة الأساسية لهذه النظرية على التوازن البيولوجي، والذي يساعدنا على التكيف بين العاطفة والعقل، وظروف الحياة، ولان كل منا يمر بظروف حياتيه مختلفة متوقعه وغير متوقعه هناك من يكون لديه مرونة، وهناك من ليس لديه هذه المرونة للتعامل مع الضغوط النفسية ويؤكد ريتشارد في هذه النظرية على بعض العوامل التي تساعد الفرد على إعادة التكامل وهي:

١- إعادة تكامل للمرونة النفسية لدى الشخص حيث يؤدي. هذا التكامل إلى مستويات اعلي من التوازن.

٢- محاوله الوصول إلى توازن لتجاوز التمزقات التي تحدث في الحياة.

٣- الشفاء مع حالات الفقد مما يرسخ مستويات مختلفة من التوازن.

٤- اختلاف الحالات وظيفيا، حيث هناك سلوكيات سيئة التكيف وسلوكيات جيده التكيف، ومن هنا يمكن اعتبار الشخص المرن. هو شخص تنمو لديه قدرات المواجهة الناجحة.(شادية باعلي، ٢٠١٤)

٢- **وتتفق الباحثة مع النظرية المعرفية الاجتماعية في تفسير المرونة النفسية:** وتعود جذور هذه النظرية إلى نظريه التعلم الاجتماعي،التي أسسها كل من (ميلر و دولارد) وأساس هذه النظرية قائم على مبادئ التعلم حيث التعزيز والعقاب، المحاكاة والانطفاء والمبدأ الأساسي في هذه النظرية هو أن السلوك يحركه دافعيه الفرد، وأيضا بعض التكرار لبعض السلوكيات، وينميها أو يضعفها كثره التعزيز أو العقاب، وقد أشار كل منهما على أهميه ودور المحاكاة التي يكتسب من خلالها الأفراد الاستجابات المختلفة للمواقف الحياتية. (غانم البسطامي، ٢٠٠٣)

٣- نظرية كاون وتومسون (Cowen & Thomson): يشيران إلي المرونة النفسية علي أنه صفة عامة يستجيب بها الفرد لما يحدث له من أحداث، وفيها يميل الفرد للتصرف بطريقة معينة في حل أمور حياته، وينظران إلي العوامل الشخصية: منها قلت الكفاءة الإنتاجية، قلت التخيل،العجز عن تعدد العلاقات، عدم القدرة علي الإبداع، التفاعل مع الواقع الخارجي بحذر، الميل إلي الانسحاب عندما يوجه الفرد أزمة طارئة، نتيجة لهذه العوامل يكون لديه توافق شخصي ضعيف(**نوارة الحربي،٢٠١٢**).

ثانياً: مفهوم التوافق الزواجي: Marital Harmony

تعتبر الأسرة هي المكون الرئيسي للمجتمع، الزواج هو نواة هذا المكون وهو الإستجابة لفطرة الرجل والمرأة للبقاء معا لإشباع جميع الاحتياجات الإنسانية التي زرعها الله فينا، واستجابه لشرع الله أصبح الزواج هو التلبية لهذه الفطرة. ونجاح هذا الزواج وحدوث توافق أهم مؤشر لنجاح الأسرة واستمرارها وبناءا عليه المجتمع بإخراج أشخاص مستقرين نفسيا واجتماعيا وفكريا وجسديا عند تلبيتهم لفطرتهم بالشكل الطبيعي المقبول شرعا لذل سنتطرق لمفهوم التوافق الزواجي كي ن ساعد في نر ما يساهم في تنميته وانتشاره في المجتمع.

وتتفق الباحثة مع تعريف أسماء الحسين (٢٠٠٢) للتوافق الزواجي وهو الحالة التي يخبر فيها كل طرف من الزوجين التكافؤ (الديني، الأخلاقي، الاجتماعي، العمري، الصحي، والثقافي) والشعور بالكفاءة والقناعة، والرضا عن العلاقة الزواجية، والشعور بالسكن (الجسدي، النفسي، والمادي) والانتماء العاطفي، والرحمة المتبادلة، والتقدير المتبادل، والاتجاهات الواقعية نحو الزواج، والتعاون في حل المشكلات الحياتية والزواجية بالطرق المناسبة، واحتواء الأزمات والسيطرة عليها، والثقة المتبادلة والتوافق بين الأهداف، وتقارب الاتجاهات والقيم والأفكار والميول، والتضحية في سبيل الزواج واستمراريته، وخشية الله تعالي في التعامل الزواجي فيما بينهم.

ويعرف **محمد زعتر (٢٠٠٠)** التوافق الزواجي بأنه: وسيلة التعاون الاقتصادي والتجاوب العاطفي بالإضافة إلي القدرة على نمو شخصية كلا من الزوجين معا في إطار التفاني والإيثار والاحترام والتفاهم والثقة المتبادلة وقدرة الزوجين معا على تحمل مسئوليات الزواج وحل مشكلاته ثم القدرة علي التفاعل مع الحياة.

وتشير **سناء الخولي (٢٠٠٨)** إلي أن سوء التوافق الزواجي يعبر عن عدم إتفاق الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهم المشتركة، وعدم مشاركة كلاهما الأخر في أعمال،

ونشاطات مختلفة وعدم تبادل العواطف، والزواج الغير المتوافق يعيق الزوجة في تحقيق توافقها النفسي كونها أكثر إدراكا لاضطراب العلاقة الزواجية لتكوينها النفسي المختلف عن الرجل وهو ما يؤثر سلبا على أداء أدوارها كزوجة وأم، وهو ما ينعكس بدور على الأسرة ككل، ولذلك تأتي أهمية استقرار الأسرة بعد التوافق الزواجي.

- **التوافق والصحة النفسية.**

يشير أغلب الباحثين في مجال علم النفس أن التوافق هو أساس الصحة النفسية السلبية ومحورها. ويؤكد أخرون أن علم الصحة النفسية معناه. (سيكولوجية التوافق) (عبد المطلب القريطي،١٩٩٨) فيما معناه أن دراسة الصحة النفسية ما هي الأدراسة للتوافق، ولذلك فهما مترادف فان النفس المعني، فمعني أن الشخص متوافق أنه لديه دليل واضح أنه يمتلك صحة نفسية جيدة (مدحت عبد اللطيف، ١٩٩٠).

- عبد المطلب القريطي ١٩٩٨، في الصحة النفسية، دار الفكر العربي القاهرة، مصر، الطبعة الأولي.

٣- **مظاهر التوافق الزواجي:** تشير عائشة ناصر (٢٠٠٧) إلى بعض مظاهر التوافق كالآتي:

١- الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة مع شريك الحياة.

٢- التعاون المشترك في أدائهم لأدوارهم المختلفة.

٣- شعور الأبناء بالأمن النفسي في ظل والديهم.

٤- الإشباع الجنسي المتناغم المتوازن للطرفين.

٥- النجاح في الحياة العملية، حيث استقرار الفرد في أسرته يمكن له الاستقرار في العمل.

٦- التواصل مع بعضهم لفظيا وغير لفظيا بنجاح، وظهور الحب المتبادل بينهما.

٧- ألقدره على حل المشكلات بمساعده بعضهم البعض.

٨- حصول كل من الزوجين على أمنياته وأحلامه وتوقعاته.

مظاهر التوافق الزواجي: أجتمع الباحثون علي بعض مظاهر نستطيع التمييز من خلالها علي وجود التوافق الزواجي وأهمها.

١. شعور الزوجين تجاه بعضهما بالحب، العطف، الأمان، التقدير، التسامح.
٢. يتعاون كلا منهم في الحياة الزوجية
٣. الإشباع الجنسي للطرفين ورضاهم عن العلاقة الحميمة بينهم.

٤. قيامهم بأدوارهم لرفع الأمن النفسي للأبناء.
٥. نجاح كل منهم في حياته الشخصية والعملية حيث اتخاذ القرار الزواج واختيار القرين وعلاقتهما بالتوافق الزواجي، مجله دراسات نفسية.، أربطة الأخصائيين النفسيين المصريين (رانم) المجلد (١١)، العدد (١)
٦. وجود الدعم والمساندة في جوانب الحية المشتركة بينهم.
٧. التواصل الناجح بينهم علي كافة المستويات.
٨. الشعور بالرضا عن الحياة وزياد التوافق النفسي والزواجي والأسري مما ينتج عنه الشعور بالسعادة.(علي عبد السلام، ٢٠٠١)

٤- مجالات التوافق النفسي بشكل عام:-

١- **التوافق العقلي:** ومن عناصره الإدراك الحسي والتعليم، التذكر، التفكير،الذكاء ويتحقق هذا التوافق عند قيام كل من هذه الأبعاد بدوره بشكل كامل وصحيح.
٢- **التوافق الديني:** يتحقق بالإيمان الصادق، حيث أن الدين هو أساس العقيدة وتنظيم للتعامل بين الناس، ويشعر بالأفراد بالامن والاستقرار.
٣- **التوافق الجنسي:** حيث يلعب هذا التوافق دورا هاما في حياة الفرد ويؤثر في سلوكة وصحته. النفسية والجسدية، والإشباع الصحي لهذا الاحتياج يؤدي بالفرد إلي توافق صحي خالي من التوتر.
٤- **التوافق الزواجي:** يتضمن التوافق النسبي بين الزوجين علي الجوانب الحيوية المشتركة بينهم وتبادل الحب والعواطف والاتصال الناجح بينهم.
٥- **التوافق الأسري:** يتضمن الاستقرار والتماسك الاسري والعلاقة الصحية المتوازنة بين الأباء والأبناء، والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع.
٦- **التوافق المدرسي:** وهو دالة الطالب المتوافق أثناء دراسته. وتحقيق التوازن بين البيئة الدراسة. وبين علاقته بباقي مكونات بيئة الأساسية.
٧- **التوافق المهني:** ويشمل نجاح الفرد في علمه وقدرته علي الإنجاز بمكافأة،ومدي رضاه عن علمه، ورضا مشرفيه وتوافقه مع زملائه وبيئة العمل.
٨- **التوافق السياسي:** يتحقق عندما يؤمن الفرد بمبادئ رئيسية متوافقة مع التي يعتنقها المجتمع، والمعايير التي تسود في مجتمعة ويعتنقها الأغلبية، أما إذا خالص هذه المعايير فإنه يتعرض لضغط وتوتر شديد.

٩- **التوافق الاقتصادي:** هو توافق الفرد مع غلاء الأسعار والتغير الذي يحدث اقتصاديا في مجتمعة، واستعداده بمرونه لهذه التغيرات حتي يحدث له نوع من الرضا والإشباع المتوازن.

١٠- **التوافق الترويحي:**ومعناه أن يستطيع الفرد التوافق مع أعباؤ الحياة ومسئوليته، وأيضا مع الترويح عن نفسه وممارسة هواياته بأريحية. (صبره محمد، اشرف شريت) -(فرج طه وآخرون).

٥- محددات التوافق الزواجي: يتم الحكم علي التوافق الزواجي من خلال ٣ زوايا وهما:

١. **زاوية الزوج:** ويقصد به الدور الذي يقوم به وتفاعله مع زوجته وهل يحقق أهدافه بسهوله، أم يجد صعوبات ومنغصات أثناء الزواج.
٢. **زاوية الزوجة:** ويقصد به الدور الذي تقوم به الزوجة وتفاعلها مع زوجها، وهل تجد الرضا والسكينة وتحقق غايتها من الزواج، أم تجده شاقا مرهقا ولا تستطيع الوصول الرضا وتحقيق الهدف منه.
٣. **زاوية الزواج:** ويقصد به ما يتحقق من أهداف مشتركه للزوجين والأسرة ككل، وهل هذه الزواج هو ثمرة ونتيجة مرضية لما قاموا به من أدوار في ضوء العلاقة الزوجية، مستندين لمعايير المجتمع الدينية والقانونية **(كمال مرسي، ١٩٩٥)**

٦- الأبعاد المؤثرة في الاستقرار الزواجي:

١- **نمط الإقامة:** حيث تبدأ الحياة الزوجية داخل الأسرة الممتدة ذات الإقامة الأبوية، حيث تختلف كل أسرة في نمط الحياة والقيم التي نشأت عليها ويؤثر على أسلوب المعيشة في الحياة الزوجية.(زايد، ١٩٩٧)

٢- **الزواج المبكر:** هو أحد العوامل الهامة التي تؤدي إلي عدم الزواج وبالتالي حدوث الطلاق، لذلك يجب على كل الأسر مراعاة السن المناسب للزواج كي يصل الزوجين إلي حالة من النضج التي تساعدهم على استمرار الزواج بشكل فعال وناجح وتلافي المشاكل والضغوط التي من شأنها هدم الأسرة. (علاء كفافي، ١٩٩٩)

٣- **الاستحواذ على قرار الزواج:** يؤدي الاستحواذ على قرار اختيار الزواج إلي كثير من مظاهر عدم الاستقرار الزواجي وهذا الاستحواذ من قبل أرباب الأسر على أبنائهم، فيقومون باختيار العريس أو العروس المناسبة بغض النظر عن رضى أبنائهم، وهذه الثقافة الخاطئة يجب أن تندثر من المجتمع كي نحيا حياه هادئة مريحة يسودها الاستقرار. (زايد واخرون، ١٩٩٧)

٤- **فرض القوة:** وهذا السبب يؤدي إلي عدم الاستقرار الزوجي في المجتمعات التقليدية ذات النمط الأبوي، حيث يظهر فيها فرض قوة الزوج بشكل كبير وتولد نتيجة لذلك أنواع من الصراع داخل العلاقة الزوجية، حيث يؤمن هذا النوع من الرجال بحق طاعة الزوجة لزوجها وانه هو فقط الامر الناهي في الأسرة. (سناء الخولي، ١٩٨٨)

٥- **فقدان الإشباع الزواجي:** يعد هذا المفهوم من المفاهيم الحيوية لطرفي العلاقة الزوجية ويعتبر دعامة التوافق الزواجي، وقد عبر الله سبحانه وتعالي عنه بقوله تعالي (هن لباس لكم وانتم لباس لهن)، وحين يتم الإشباع للطرفين بصورة صحية يحدث التوافق الزواجي والاستقرار النفسي للطرفين. (فرج، ٢٠٠٣)

العلاقات الزوجية والتوافق:

١- **علاقات الصراع:** في هذا النوع يزيد التوتر بين الطرفين وعادة ما يعاني الزوجين من مشاعر المرارة والعدوان واليأس، ويحاول كل طرف إخفاء الصراح والتوتر عن الأطفال، ولكن مع الوقت يفقد هذا الزواج قيمته ومعناه. (طاهرة محمود، ٢٠٠٤)

٢- **العلاقات الضيق المحدودة:** هذه العلاقة لا يكون فيها صراع أو توتر ولكن تتسم بالتبلد والبرود، ويشعر الزوجين بأنهم اعتادوا على الحياة في زنزانة واحدة سميت بالزواج، ولا يحاولون حل مشاكلهم، ويمارسون الحياة اليومية بصورة آلية يشوب(إيمان اللدعة، ٢٠٠٢)

٣- **العلاقة الحية البناءة:** يتميز هذا النوع بشعور المشاركة المتبادلة بين الطرفين واستمتاع كل طرف منهم بالعلاقة مع الطرف الأخر، ويعتبر الزواج بنسبة كل منهما ذو أهمية مركزية يحاول كل طرف منهما المساهمة كي ينعموا باستقرار زواجي، ويكونان أصدقاء وأحباء(سهير جوده،٢٠٠٩)

٤- **العلاقة الجنسية بين الزوجين:** هذه الحاجة إلي الجنس من الاحتياجات الأساسية كالطعام والشراب، إلا أن أهميتها بعيدة المدى لأنها تتضمن التكاثر وبقاء الجنس وتطوره، وتتميز العلاقة الجنسية المتوافقة باستمتاع كلا من الزوجين مع الطرف الأخر، واتفاقهم على شكل العلاقة بينهم مدركين أن هذا الإشباع هو اتحاد جسدين وروحين معا كي يسعد كل طرف مع الطرف الأخر (عبد المعطي، ٢٠٠٤)

٨- النظريات التي تناولت التوافق الزواجي

١- نظرية التحليل النفسي: فرويد Freud هو مؤسس هذه المدرسة، وقام بالتركيز على اللاشعور، والغريزة الجنسية، وهو يعتقد أن عمليه التوافق عمليه لا شعورية حيث ينساق فيها الفرد دون الوعي بالأسباب الحقيقية لهذا السلوك، وهو يرى أن الشخص المتوافق نفسيا هو من يستطيع اشباع متطلبات(الهو) بوسائل مقبولة شرعا، ويستطيع التوازن بين رغباته وهي الهو، وبين ضوابط(ألانا الاعلى) في ظل وجود (الأنا)، والشخص الغير متوافق نفسيا هو من عنده خلل في التوازن ما بين مكونات الشخصية الثلاثة الهوا لأنا الأنا الأعلى أما التوافق الزواجي اكد فرويد على اهميه الجانب الجنسي لحدوث التوافق الزواجي، فهو يرى أن الفرد عند محاولته لإشباع الجانب الجنسي وفق إطار شرعي فهو يبحث عن زوجه مناسبة له، لكي يحقق هذا التوافق، وإحداث الاتزان بين مكونات الشخصية الثلاثة (خميس الهنائي، ٢٠١٣)

٢- النظرية السلوكية: مؤسس هذه النظرية هو ألبرت باندورا تهتم هذه النظرية بمبادئ التعلم والثواب والعقاب والتعزيز بأشكاله، ومهارات الاتصال والتفاوض، أصحاب هذه النظرية يؤمنون أن بإمكان أي فرد أن يتعلم نمط مختلف للسلوك، وكذلك الأزواج من الممكن أن يتعلموا أنماط مختلفة تساعدهم على بناء حياه زوجيه أكثر سعادة ونجاح.

ويعتقدون إن التوافق الزواجي يزيد بمقدار تبادل السلوكيات الايجابية بين الزوجين، وخفض السلوكيات السلبية بينهم، ويهتم باندورا في في هذه النظرية بالتعلم عن طريق الملاحظة،والقدوة والمعرفة، لذلك تنجح علاقات اجتماعيه كثيرة عندما يكون هناك قدوه حسنه يسير خلفها باقي أفراد الجماعة.

الدراسات السابقة

أولا: الدراسات التي تناولت المرونة النفسية:

- **دراسة أجراها**Andrew (2016)هدفت الكشف عن اثر المرونة النفسية في التوافق مع الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدي معلمي المدارس الأساسية والثانوية في أمريكيا. تكونت عينة الدراسة من (٤٧٤) معلم ابتدائي،و(٢١٤) معلم ثانوي. واستخدم الباحث استبانات لقياس المرونة النفسية للمعلمين قام بكتابتها. وأظهرت النتائج وجود أثر بال إحصائيا للمرونة النفسية على التوافق مع الضغوط والاحتراق النفسي.

أجرى Grace (2010) دراسة إلى التعرف على الخصائص الخمس الأكبر للشخصية والمرونة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٩٧) طالبا وطالبة، واستخدم الباحث مقياس عوامل الشخصية الكبرى من إعداد (Goldberg. Et al. 2006) ومقياس المرونة النفسية من إعداد الباحث، وبينت النتائج وجود علاقة إرتباطية موجبة بين جميع عوامل الشخصية (يقظة الضمير، المقبولية، الانفتاح علي الخبرات، الأنبساطية) والمرونة النفسية، بينما كانت العلاقة سلبية مع خاصية العصابية، كما بينة الدراسة أن خصائص الشخصية ساهمة بنسبة ٣٢ % من التباين في المرونة النفسية، وقد كانت خاصية يقظة الضمير الأعلى في الدلالة الإحصائية يليها المقبولية، العصابية، ثم الانفتاح على الخبرات.

قامت لمياء الزهيري (٢٠١٢) بدراسة الهدف منها تحديد العلاقة بين المرونة النفسية و إحداث الحياة الضاغطة، واستخدمت الباحثة عدد (٤٧٦) من طلبة الجامعة بطريقة عشوائية، وقامت الباحثة بإعداد مقياس للمرونة النفسية. واستخدمت مقياس (أحداث الحياة الضاغطة) الخاص بالسلطان (٢٠٠٨) واستخدمت الوسائل الأخصائية المناسبة، وتوصلت النتائج أن عينة طلبة الجامعة اتصفت بمرونة نفسية بسيطة، وأنه لا توجد فروق تعوز لمتغير الجنس أو التخصص أو الصف الدراسي، وكان لديهم انخفاض في مستوي أحداث الحياة الضاغطة أعلي لدي الذكور عن الإناث، وأثبتت أيضا أن هناك علاقة سالبة بين المرونة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة.

وقام إيجل Eagle (2004) بدراسة عن المرونة النفسية هدفت إلي الطلبة بالتحصيل الدراسي لديهم وقدرتهم على حل المشكلات، وكانت العينة مكون من (٥٩٩) من الطلبة مقسمين إلى مجموعتين: مجموعة ذات التفكير المرن المنفتح، ومجموعة ذات التفكير المتجمد. واستخدام الباحث استبيانات للدراسة من إعداده مع الملاحظات المستمرة للمجموعتين، أظهرت النتائج أن الطلبة ذات التفكير المرن المنفتح تفوقت علي المجموعة الأخرى في الأفكار والحلول والمقترحات وأيضا التحصيل الدراسي. وذلك يؤكد على أهمية المرونة النفسية في كافة المجالات والأعمار

دراسة محمد الخطيب (٢٠٠٧) بعنوان: تقييم عوامل مرونة الأنا في مواجهة الأحداث الصادمة. هدفت هذه الدراسة إلي التعرف إلي العوامل المكملة لمرونة الأنا لدى الشباب الفلسطيني (الذكور والإناث) في مواجهة الأحداث الصادمة التي يتعرضون لها نتيجة للاغتيالات والاعتقالات ضد الشعب الفلسطيني، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٧) طالبا

وطالبة من طلبة وطالبات جامعة الأزهر بغزة، واستخدم الباحث مقياس مرونة الأنا إعداد (الناصر وساندمان) وأوضحت نتائج الدراسة وجود عوامل خاصة لمرونة الأنا وهي: الاستبصار، الاستقلال، الإبداع، روح الدعابة، المبادرة، العلاقات الاجتماعية، والأخلاق، كما بينت تمتع الشباب الفلسطيني بدرجة عالية في مرونة الأنا.

ثانياً: التوافق الزواجي.

دراسة ألاء العمارين (٢٠١٤) هدفت الدراسة تقسي أثر نموذج إعادة بناء الأسرة في تحسين مهارات التواصل والتوافق الزواجي لدى عينة الأزواج مكونه من (٣٢) زوجا وزوجة في مدينة الزرقاء في الأردن حيث تم توزيعهم عشوائيا إلي مجموعتين: مجموعة تجريبية تتكون من (١٦) زوجا وزوجة، وعينة ضابطة تتكون من (١٦) زوجا وزوجة. واستخدمت الباحثة مقاييس (مهارات التواصل، الانسجام، التوافق الزواجي) وأشارت نتائج الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التدريبية والمجموعة الضابطة وفي القياس البعدي لمقياس مهارات التواصل والتوافق الزواجي لصالح المجموعة التجريبية وإلي وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي على جميع مقاييس الدراسة. وبين متوسط دراجاتهم في القياس البعدي على نفس المقاييس الثلاثة.

دراسة خلود صحاف (٢٠١٥) هدفت الدراسة إلي معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي والاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة.وتكونت عينة الدراسة من (٢١٣) زوجة و(٢٤٦) زوج بمدينة مكة المكرمة، واستخدم الباحث مقياس التوافق الزواجي من إعداد العتري (٢٠١٠)، وأظهر النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للتوافق الزواجي وبين ابعاد الاستقرار الأسري، وكذلك أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق الزواجي تعزي لمتغير العمر، وكذلك وجود ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير المستوي الاقتصادي للزوج في اتجاه دخل زوج أقل بكثير من مستوي دخل الزوجة، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير المستوي التعليمي للزوجة في اتجاه الأزواج ذوي المستوي التعليمي الأعلى، كما وضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاستقرار الأسري لدي مرتفعي ومنخفض التوافق الزواجي لصالح مرتفعي التوافق الزواجي.

دراسة أمل أحمد (٢٠٠٨) هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين التوافق الزواجي والإشباع المتوقع والفعلي للحاجات العاطفية المتبادلة بين الزوجين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بفرعيها. وتكونت العينة من (٣٧٠) زوج وزوجة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بهدف اكتشاف العلاقة بين متغيرين من حيث نوع الارتباط. وقد أسفرت الدراسة علي النتائج التالية: توجد فروق دالة إحصائيا بين المتزوجين في إشباع الحاجات العاطفية المتوقعة وفي شعورهم بالتوافق الزواجي من حيث الاهتمام، التقدير، القبول، الثقة، وتختلف درجة الانسجام في الإشباع الفعلي للحاجات العاطفية بين الزوجين باختلاف مستويات كل من: عمر الزوجين حيث يزيد الانسجام عند المرأة المتزوجة برجل أكبر منها في السن، وتختلف درجة الانسجام بين الزوجين باختلاف المؤهل العلمي للزوجين، وكذلك الحاجة إلي الاحترام والحاجة إلي الحب بين الزوجين وكانت المقارنات لصالح الجامعيين، وبالنسبة لمتغير عدد الأبناء فأنه يزيد الانسجام و الحاجة إلي الفهم عندما يكون لهم أبناء من (١ – ٣) ويزيد الانسجام بين الزوجين في إشباع الحاجات العاطفية نظرا لما سبق ذكره.

دراسة Hess (2008) هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر التوافق الزواجي على الضغط داخل الأسرة، حيث تم استخدام نظرية النظم الأسرية كإطار للدراسة،وتكونت العينة من (٢٧) من الأزواج في ولاية يوتا في أمريكية، وطبقت الباحثة مقياس (كانساس) للرضا الزواجي، وإشارة النتائج إلى أن انخفاض الرضا والتوافق الزواجي يعد مؤشرا قويا ودالا على وجود ضغط وتوتر داخل النظم الأسرية، سواء النظام الزواجي أو الأسري، وأوصت الباحثة بضرورة التركيز على جميع الأنظمة الفرعية داخل نظم الأسرة، وأن الرضا عن نظام الأسرة يثر علي النظام الزواجي الذي بدوره قد ينعكس على الرضا والتوافق الزواجي

– **فروض الدراسة:** وفقاً للعرض السابق للجوانب النظرية لمفاهيم الدراسة والنتائج التي أسفرت عنها الدراسات السابقة تم صياغة فروض الدراسة علي النحو التالي:

١. محاولة التعرف علي العلاقة بين المرونة النفسية والتوافق الزواجي لدى الزوجات العاملات وغير العاملات.

٢. الكشف عن الفروق بين الزوجات العاملات وغير العاملات في المرونة النفسية، والتوافق الزواجي في درجة الابعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقاييس في ضوء متغيرات الدراسة (متغير العمل – سنوات الزواج – درجة التعليم).

– **منهج الدراسة:**– استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن ؛ حيثُ إنَّهُ يتناسب مع طبيعة موضوع الدراسة الحالية، والتي تهدفُ إلي: التعرُّفِ علي العلاقة الارتباطية بين المرونة النفسية والتوافق الزواجي لدى عينة الدراسة الزوجات العاملات وغير العاملات، والتعرُّف علي هذة المتغيرات، ويعتبر من أكثر المناهج ملائمة لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها، وطريقة اختبار الفروض، والتحقُّق مِنْ صحتها ؛ فالبحوثُ الارتباطيَّةُ تصف درجة العلاقة بين المتغيرات وصفًا كميًا، ومِنْ خلال تحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة.

عينة الدراسة الأساسية:–

تكوَّنتْ عينة الدراسة الأساسية مِنْ (٢٢٧) مجمُوعتِينِ مقسمين إلي مجموعة مِن الزوجات العاملات، ومجموعة مِنْ الزوجات غير العاملات في الفئةِ العمريَّةِ نفسها ما بين (٢٥ – ٤٥) عامًا، وذلك كما يلي:

أولًا – مجموعةُ الزوجات العاملات: تكوَّنتْ مِن (١٠٨) الزوجات العاملات، وبمتوسط عمري (٣٣,٧٥)عاماً، وإنحراف معياري(٥,٥٤٠)عاماً، وكانت العينة من العاملات في الجامعات والمدارس، وتَمَّ التطبيقُ على الحالات المتوفرة، والتي تتناسب مع المحكات التي وضعتْها الباحثة؛ لِمَا تفرضُهُ طبيعة العينة، وطُبِّقَ عليهم مقياس "المرونة النفسية"، ومقياس "تقدير الذات"، و مقياس "التوافق الزواجي "، وتم أخذ العينة الزوجات العاملات من جامعة حلوان، بعض حضانات حلوان.

ثانيًا – مجموعةُ الزوجات غيرُ العاملات: تكوَّنتِ من (١١٩) الزوجات غير العاملات، والذين لَمْ يسبقْ لأحد منهم العمل، ومتوسط اعمارهن (٣٢,٦٦) عاماً، وبإنحراف معياري(٥,١٧٤)عاماً، وتم أخذ عينة الزوجات غير العاملات من نادي حلوان، بعض أصدقاء الباحثة، والعائلة، وتوضِّحُ الجداول الآتية الخصائص الديموغرافية للعينة مِن الزوجات العاملات، وغير العاملات.

جدولُ (١) وصف عينة الدراسة

المتغيرات		العمل				العينة الكلية (ن=٢٢٧)	%
		زوجات عاملات (ن=١٠٨)		زوجات غير عاملات (ن=١١٩)			
		ك	%	ك	%		
عدد سنوات الزواج	١-١٠ سنوات	٦٦	٦١,١	٦٥	٥٤,٦	١٣١	٥٧,٧
	١٠ سنوات فأكثر	٤٢	٣٨,٩	٥٤	٤٥,٤	٩٦	٤٢,٣
مستوى التعليم	قبل الجامعي	١١	١٠,٢	٢٢	١٨,٥	٣٣	١٤,٥
	الجامعي	٦٠	٥٥,٦	٧٦	٦٣,٩	١٣٦	٥٩,٩

المتغيرات		العمل				العينة الكلية (ن=٢٢٧)	%
		زوجات عاملات (ن=١٠٨)		زوجات غير عاملات (ن=١١٩)			
		ك	%	ك	%		
فئات السن	مابعد الجامعي	٣٧	٣٤,٣	٢١	١٧,٦	٥٨	٢٥,٦
	٢٠-٣٤ سنة	٥٨	٥٣,٧	٦٥	٥٤,٦	١٣٦	٥٩,٩
	٣٥ فأكثر	٥٠	٤٦,٣	٥٤	٤٥,٤	٩١	٤٠,١
الاجمالي		١٠٨	٤٧,٦	١١٩	٥٢,٤	٢٧٧	١٠٠

يتضح من الجدول السابق فقد توزعت عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديموجغرافية كالتالي بلغ عدد الزوجات العاملات ن (١٠٨) نسبة (٤٧,٦)%، والزوجات غير العاملات ن (١١٩) نسبة (٥٢,٤)%، وفقا لسنوات الزواج من (١-١٠) سنوات للزوجات العاملات (٦٦) بنسبة (٦١,١)%، وبلغت نسبة الزوجات غير العاملات (٦٥) بنسبة (٥٤,٦)%، ومن ١٠ سنوات فأكثر للزوجات العاملات (٤٢) بنسبة (٣٨,٩)%، والزوجات غير العاملات (٥٤) بنسبة (٤٥,٤)%، ومستوي التعليم قبل الجامعي للزوجات العاملات (١١) بنسبة (١٠,٢)%، والزوجات غير العاملات (٢٢) بنسبة (١٨,٥)%، مستوي التعليم الجامعي للزوجات العاملات (٦٠) بنسبة (٥٥,٦) %، والزوجات غير العاملات (٧٦) بنسبة (٦٣,٩)%، مستوي التعليم ما بعد الجامعة للزوجات العاملات (٣٧) بنسبة (٣٤,٣)%، والزوجات غير العاملات (٢١) بنسبة (١٧,٦)، فئات السن من (٢٠-٣٤سنة) للزوجات العاملات (٥٨) بنسبة (٥٣,٧) %، والزوجات غير العاملات (٦٥) بنسبة (٥٤,٦)%، ومن ٣٥ فأكثر للزوجات العاملات (٥٠) بنسبة (٤٦,٣)%، والزوجات غير العاملات (٥٤) بنسبة (٤٥,٤)%

أدواتُ الدراسةِ:

أولًا – استمارةُ البياناتِ الشخصيَّةِ (إعداد الباحثة): أشتملت علي مجموعة بيانات وهي: (السن – مستوي التعليم – عدد الاولاد – تعمل أو لا تعمل – مدة الزواج)

ثانيًا– أدواتُ المتغيراتِ الأساسيَّةِ فِي الدراسةِ:

اولاً: مقياسُ "المرونة النفسية" إعداد (يحيي شقورة،٢٠١٢): تكونت استبانة المرونة النفسية في صورتها الأولية علي ٤٠ فقرة، مقسمين علي ثلاثة أبعاد:

١-**البُعْدُ (الإنفعالي):** وهو مكون من ١٤ فقرة.

٢-**البُعْدُ (العقلي):** وهو مكون من ٧ فقراتٍ.

٣-**البُعْدُ (الإجتماعي):** وهو مكون من ٦ فقرات.

أمَّا عَن تصحيح المقياس، فتُحْسَبُ مِنْ خلال الإجابة على كُلِّ فقرةٍ مِنْ فقراته (أبداً=١، أحياناً=٢، دائماً=٣) للفقرات الموجبة. (أبداً=٣، أحياناً=٢، دائماً=١) للفقرات السالبة.

جدول (٢) يوضح تصحيح المقياس

	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة
الإنفعالي	١-٢-٣-٤-٥-١٧-١٨-٢٠-٢٢	٦-٧-٨-١٩-٢١
العقلي	١٠-١١-٢٣-٢٤-٤٠	٩-١٢
الإجتماعي	١٣-١٤-١٥-١٦-٢٥-٢٦	

جدول (٣) التجانس الداخلى لمقياس المرونة النفسية ارتباط البنود بالأبعاد الفرعية لمقياس المرونة النفسية

الأبعاد الفرعية لمقياس المرونة النفسية							
البعد الانفعالي				البعد العقلي		البعد الاجتماعي	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
١	**٠,٣٥	٨	**٠,٢٩	٩	**٠,٥٣	١٣	**٠,٢٨
٢	**٠,٢٦	١٧	٠,١٢٨	١٠	**٠,٤٢	١٤	**٠,٤٣
٣	**٠,٢٤	١٨	**٠,٤٧	١١	**٠,٣٦	١٥	**٠,٦٣
٤	**٠,٤٥	١٩	**٠,٤٣	١٢	**٠,٥٣	١٦	**٠,٣٣
٥	**٠,٢٣	٢٠	**٠,٣١	٢٣	**٠,٥٠	٢٥	**٠,٥٩
٦	**٠,٤٨	٢١	*٠,١٥	٢٤	**٠,٥٠		
٧	**٠,٤٦	٢٢	**٠,٥٥	٢٦	**٠,٣٨		

ويتضحُ مِن الجدول (٣) أنَّ: جاءت معظم العبارات مرتبطة بالدرجة الكلية للأبعاد وجاءت دالة عند مستوى ٠,٠٠١ فيما عدا البند رقم ١٥ جاء دالًا عند مستوى ٠,٠٥، بينما لم يصل معامل ارتباط البند رقم ١٧ لمستوى دلالة وبناء عليه تم حذفه.

ثم قامت الباحثة بحساب معامل أرتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول التالي

جدول (٤) ارتباط الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية

البعد	المرونة النفسية			الدرجة الكلية
	الانفعالي	العقلي	الاجتماعي	
الانفعالي	١	**٠,٣٣٧	**٠,٢٢٥	**٠,٨٠٣
العقلي	**٠,٣٣٧	١	**٠,٣٩٥	**٠,٧٣٥
الاجتماعي	**٠,٢٢٥	**٠,٣٩٥	١	**٠,٦٢١

ويتضحُ مِن الجدول (٤) أنَّ: ارتبطت الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية لمقياس أساليب مواجهة الضغوط وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط بالدرجة الكلية دالة عند مستوى ٠,٠١، وهو ما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من التجانس.

الصدق العاملي لمقياس المرونة النفسية:

تم التحقق أولًا من مدى كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي من خلال الكشف عن قيمة اختبار **KMO**، والتي بلغت (٠,٦٥٥)، وهي مؤشر جيد على استيفاء حجم العينة، حيث أنها أكبر من (٠,٥)، وهو الحد الأدنى المقبول للقيمة التي حددها كايزر لكفاية العينة، كما أن القيمة المستخرجة أقرب للواحد الصحيح، وهذا مؤشر جيد جدًا يدلل على كفاية حجم العينة لهذا الإجراء، ومن ثم قامت الباحثة بإجراء **التحليل العاملى الاستكشافي:** بطريقة المكونات الأساسية لعدد(٢٤) بندًا يمثلون بنية المقياس الكلية، وذلك على عينة بلغت (٢٧٧) فردًا، بطريقة المكونات الأساسية، مستخدمة برنامج (Spss v. 24)، مع تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا بطريقة الفاريماكس، شريطة أن يتشبع على العامل الواحد أكثر من ثلاث بنود، ويكون جذره الكامن أكبر من الواحد الصحيح ليتم قبوله، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٥) مصفوفة العوامل وتشبعاتها بعد تدوير المحاور كذلك الجذر الكامن ونسبة التباين الارتباطية لكل عامل لمقياس المرونة النفسية.

البند	العوامل						معامل الشيوع
	١	٢	٣	٤	٥	٦	
٩	٠,٨١						٠,٧٠٩
١٢	٠,٧٤						٠,٦٥٧
١٥	٠,٦٣						٠,٦٢٣
٢٥	٠,٤٤						٠,٥٠١
٤		٠,٧١					٠,٥٩٣
١٣		٠,٧٨					٠,٦٣٠
٢٢		٠,٣٣					٠,٦٢١
٥			٠,٦٧				٠,٥٥٢
١١			٠,٧٣				٠,٦٧٩
١٤			٠,٧٨				٠,٦٩٩
٦				٠,٧٧			٠,٦٦٠
٧				٠,٥٠			٠,٤٧٧
٨				٠,٣١			٠,٥٩٣
١٠					٠,٦٦		٠,٥٨٣
١٦					٠,٤٥		٠,٥٩٢
٢١					٠,٧٥		٠,٦٧٥
٣						٠,٦١	٠,٦٣٢
١٨						٠,٣٣	٠,٤٢٨
٢٦						٠,٧٣	٠,٦٥٥
الجزر الكامن	٢,٢٠	١,٨٥	١,٨٢	١,٤٦	١,٤١	١,٢٥	٤٠,١١%
التباين%	٨,٨٨	٧,٤٢	٧,٢٨	٥,٨٦	٥,٦٤	٥,٠٣	

تبين من الجدول السابق وأسفرت نتائج التحليل كماهو موضح بالجدول. فقد أسفرت نتائج التحليل العاملي علي تشبع البنود علي ستة عوامل حيث تشبع العامل الاول علي البنود ارقام (٩-١٢-١٥-٢٥) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٢,٢٠)، وبلغ التباين نسبة (٨,٨٨%)، حيث تشبع العامل الثاني علي البنود ا رقام (٤-١٣-٢٢) وبلغ الجذر الكامن (١,٨٥)، وبلغ التباين (٧,٤٢%)، حيث تشبع العامل الثالث علي البنود أرقام (٥-١١-١٤) وبلغ الجذر الكامن (١,٨٢) ونسبة التباين (٧,٢٨%)، حيث تشبع العامل الرابع علي البنود ارقام (٦-٧-٨) وبلغ الجذر الكامن (١,٤٦) ونسبة التباين (٥,٨٦%)، حيث تشبع العامل الخامس علي البنود أرقام (١٠-١٦-٢١) وبلغ الجذر الكامن (١,٤١) ونسبة التباين (٥,٦٤%)، حيث تشبع العامل السادس علي البنود ارقام (٣-١٨-٢٦) وبلغ الجذر الكامن (١,٢٥) ونسبة التباين (٥,٠٣%).

الثبات لمقياس المرونة النفسية

قامت الباحثة بحساب قيمة معامل ثبات الفا للمقياس المرونة النفسية، وجاءت النتائج كالتالي:-

جدول (٦) يوضح قيمة معامل ثبات الفا للمقياس المرونة النفسية

المقياس وأبعاده الفرعية	قيمة معامل ثبات الفا
المرونة النفسية	٠,٧٤٤

كما هو موضح بالجدول السابق بلغت قيمة معامل ثبات الفا للمقياس المرونة النفسية (٠,٧٤٤) وهو معامل ثبات جيد يعبر عن تجانس المقياس.

ثانياً: مقياسُ التوافق الزواجي إعداد (سمية محمد،٢٠٠٨) مكون من ٣٧ فقرة، وتكونت الإستبانة **من ثلاث أبعاد:**

البعد الأول: المودة والمحبة والرحمة المتبادلة في العلاقة الزوجية، بالإضافة للإهتمام المتبادل والإنتماء العاطفي بين الزوجين وتقدير كل من طرف الأخر. الفقرات (١-٢٠).

البعد الثاني: الرضا والسعادة الزوجية وشعور كل من الزوجين بالحب السعيد والقبول والمعاملة الحسنة المتبادلة في جميع مناحي الحياة. الفقرات من (٢١-٣١).

البعد الثالث: القدرة علي حل الخلافات الزوجية والتعامل بحكمة مع ما يطرأ من أي مشاكل اولاً بأول قبل أن تستعص علي الحل. الفقرات من (٣٢-٣٧).

مفتاح التصحيح: (أبداً=١، أحياناً=٢، دائماً=٣) للفقرات الموجبة. (أبداً=٣، أحياناً=٢، دائماً=١) للفقرات السالبة.

وكلما زادت الدرجات كان هذا معناه وجود توافق زواجي عالي، بينما إذا انحفضت فمعناه توافق زواجي منخفض.

قامت الباحثة بحساب التجانس الداخلي حيث قامت بحساب معامل ارتباط البنود بالابعاد الفرعية، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (٧) التجانس الداخلي لمقياس التوافق الزواجي: ارتباط البنود بالأبعاد الفرعية لمقياس التوافق الزواجي

الأبعاد الفرعية لمقياس التوافق الزواجي							
المودة والمحبة				الرضا والسعادة الزوجية		القدرة على حل الخلافات	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
١	٠,٥٢**	١١	٠,٨٠**	٢١	٠,٥٦**	٣٢	٠,٧٨**
٢	٠,٨٢**	١٢	٠,٧٩**	٢٢	٠,٧٥**	٣٣	٠,٨١**
٣	٠,٨١**	١٣	٠,٨٠**	٢٣	٠,٦٥**	٣٤	٠,٥٩*
٤	٠,٨٤**	١٤	٠,١٠	٢٤	٠,٥١**	٣٥	٠,٠٨
٥	٠,٧٣**	١٥	٠,٧٤**	٢٥	٠,٧٩**	٣٦	٠,٧٨**
٦	٠,٨١**	١٦	٠,٨٤**	٢٦	٠,٦٩**	٣٧	٠,٨١**
٧	٠,٨٠**	١٧	٠,٥٧**	٢٧	٠,٧٦**		
٨	٠,٧٧**	١٨	٠,٥٩**	٢٨	٠,٧٩**		
٩	٠,٦٥**	١٩	٠,٥٣**	٢٩	٠,٥٤**		
١٠	٠,٦٩**	٢٠	٠,٨٤**	٣٠	٠,٦٩**		
				٣١	٠,٦٩*		

كما هو موضح بالجدول (٧) جاءت معظم العبارات مرتبطة بالدرجة الكلية للأبعاد وجاءت جميعها دالة عند مستوى ٠,٠٠١ بينما لم يصل معامل ارتباط البنود أرقام ١٤-٣٥ لمستوى دلالة وبناء عليه تم حذفهما.

ثم قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٨) ارتباط الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي

البعد	مقياس التوافق الزواجي			الدرجة الكلية
	القدرة على حل الخلافات	الرضا والسعادة الزوجية	المودة والمحبة	
القدرة على حل الخلافات	١	**٠,٣٨٣	**٠,٤٤٩	**٠,٦٢٩
الرضا والسعادة الزوجية	**٠,٣٨٣	١	**٠,٨٧٠	**٠,٩٢٦
المودة والمحبة	**٠,٤٤٩	**٠,٨٧٠	١	**٠,٩٦٨

كما هو موضح بالجدول (٨) فقد ارتبطت الأبعاد الفرعية ببعضها البعض وكذلك بالدرجة الكلية لمقياس الرضا الزواجي وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط بالدرجة الكلية دالة عند مستوى ٠,٠١، وهو ما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من التجانس الداخلي.

الصدق العاملي لمقياس التوافق الزواجي

تم التحقق أولًا من مدى كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي من خلال الكشف عن قيمة اختبار **KMO**، والتي بلغت (٠,٧٢٢)، وهي مؤشر جيد على استيفاء حجم العينة، حيث أنها أكبر من (٠,٥)، وهو الحد الأدنى المقبول للقيمة التي حددها كايزر لكفاية العينة، كما أن القيمة المستخرجة أقرب للواحد الصحيح، وهذا مؤشر جيد جدًا يدلل على كفاية حجم العينة لهذا الإجراء، ومن ثم قامت الباحثة بإجراء **التحليل العاملى الاستكشافي:** بطريقة المكونات الأساسية لعدد(٣٥) بندًا يمثلون بنية المقياس الكلية، وذلك على عينة بلغت (٢٧٧) فردًا، بطريقة المكونات الأساسية، مستخدمة برنامج (Spss v. 24)، مع تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا بطريقة الفاريماكس، شريطة أن يتشبع على العامل الواحد أكثر من ثلاث بنود، ويكون جذره الكامن أكبر من الواحد الصحيح ليتم قبوله، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٩) مصفوفة العوامل وتشبعاتها بعد تدوير المحاور كذلك الجذر الكامن ونسبة التباين الارتباطية لكل عامل لمقياس التوافق الزواجي.

البند	العوامل				معامل الشيوع
	١	٢	٣	٤	
٢	٠,٥٨٧				٠,٧١٤
٣	٠,٤٧٣				٠,٦٨٩
٥	٠,٥٠٣				٠,٥٧٨
٦	٠,٧٣١				٠,٧٤٦
٧	٠,٦٧٤				٠,٧١٠
٨	٠,٧٩٦				٠,٧٦٤
١٢	٠,٦٣٠				٠,٦٥٥
١٣	٠,٦١٣				٠,٦٧١

البند	العوامل				معامل الشيوع
	١	٢	٣	٤	
١٦	٠,٥٧٠				٠,٧٣٢
٢٠	٠,٦٧٩				٠,٧٥٢
٢٤	٠,٧٨٦				٠,٧٢١
٢٥	٠,٧٢٤				٠,٧٤٤
٢٦	٠,٥٥٩				٠,٥٣٤
٢٧	٠,٥٣٦				٠,٥٦٢
٢٨	٠,٥٥٦				٠,٦١٨
٢٩	٠,٤٠٨				٠,٣٦٨
٩		٠,٤٣٣			٠,٥٢٢
١٥		٠,٥٧٥			٠,٦٣١
١٧		٠,٦٩٩			٠,٦٠٣
١٨		٠,٦٧٣			٠,٥٥٠
٢٣		٠,٦١٢			٠,٥٦٨
٣٠		٠,٥٣١			٠,٥٣٩
٣١		٠,٥٥١			٠,٥٧١
١			٠,٦٧٣		٠,٤٩٣
٤			٠,٥١٧		٠,٧٢٣
١٠			٠,٥١٦		٠,٥٠٧
١١			٠,٤٦٩		٠,٦٦٤
١٩			٠,٥٢٤		٠,٤٠٧
٢١			٠,٥٥١		٠,٤٢٧
٢٢			٠,٤٢٥		٠,٦٤٥
٣٣				٠,٨٥٧	٠,٨٨٩
٣٤				٠,٥٠٠	٠,٣٩٥
٣٧				٠,٨٥٧	٠,٨٨٩
الجزر الكامن	٨,١٥	٤,٦٧	٤,٣١	٣,٢٠	% ٥٨,٠٩
التباين%	٢٣,٢٩	١٣,٣٥	١٢,٣١	٩,١٤	

تبين من الجدول السابق حذف البنود ارقام (٣٢-٣٦) لتشبعهم على العامل الخامس، وأسفرت نتائج التحليل كماهو موضح بالجدول.فقد أسفرت نتائج التحليل العاملي ع تشبع البنود علي أربعة عوامل حيث تشبع العامل الأول علي البنود ارقام (٢-٣-٥-٦-٧-٨-١٢-١٣-١٦-٢٠-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٨,١٥)، وبلغ التباين نسبة (٢٣,٢%)، حيث تشبع العامل الثاني علي البنود ارقام (٩-١٥-١٧-١٨-٢٣-٣٠-٣١) وبلغ الجذر الكامن (٤,٦٧)، وبلغ التباين (١٣,٣٥%)، حيث تشبع العامل الثالث علي البنود ارقام (١-٤-١٠-١١-١٩-٢١-٢٢) وبلغ الجذر الكامن (٤,٣١)

ونسبة التباين (١٢,٣١%)، حيث تشبع العامل الرابع علي البنود ارقام (٣٣-٣٤-٣٧) وبلغ الجذر الكامن (٣,٢٠) ونسبة التباين (٩,١٤ %).

الثبات لمقياس التوافق الزواجي: قامت الباحثة بحساب قيمة معامل ثبات الفا للمقياس التوافق الزواجي، وجاءت النتائج كالتالي:-

جدول (١٠) قيمة معامل ثبات الفا للمقياس

المقياس وأبعاده الفرعية	قيمة معامل ثبات الفا
التوافق الزواجي	٠,٩١٥

كما هو موضح بالجدول السابق بلغت قيمة معامل ثبات الفا للمقياس التوافق الزواجي (٠,٩١٥) وهو معامل ثبات جيد يعبر عن تجانس المقياس.

جدول (١١) الوصف الاحصائي لمتغيرات الدراسة

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات		العينة الكلية (ن=٢٢٧)				
		أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط	الانحراف	التباين
		٣٨,٠٠	٦١,٠٠	٤٧,٦٩١٦	٣,٨٤٣٤٠	١٤,٧٧٢
التوافق الزواجي	المودة	١٩,٠٠	٥٧,٠٠	٤٦,٣٨٥٠	٩,١٤٢٢١	٨٣,٥٨٠
	الرضا	١١,٠٠	٣٣,٠٠	٢٥,٥٩٤٧	٤,٠٢٤٦٦	١٦,١٩٨
	حل الخلافات	٣,٠٠	٩,٠٠	٥,٣٣٩٢	١,٧٤٠٨٢	٣,٠٣٠
	الدرجة الكلية	٣٣,٠٠	٩٩,٠٠	٧٧,٣٣٦٣	١١,٨٦٧١٢	١٤٠,٨٢٩
المرونة النفسية	البعد الانفعالي	١٧,٠٠	٣٠,٠٠	٢٣,١٧٦٢	٢,٤٣٤٠٤	٥,٩٢٥
	البعد العقلي	٧,٠٠	١٥,٠٠	١١,٧٦٦٥	١,٥٥٥٢٢	٢,٤١٩
	البعد الاجتماعي	٧,٠٠	١٥,٠٠	١١,٦٦٢٢	١,٤٥٢١١	٢,١٠٩
	الدرجة الكلية	٣٦,٠٠	٥٧,٠٠	٤٦,٦٠٤٤	٣,٩٩٠٩٥	١٥,٩٢٨

مناقشة النتائج:

جدول (١٢) دلالة الفروق في كل من الدرجة الكلية ودرجة الأبعاد الفرعية للمرونة النفسية والتوافق الزواجي لدى عينة الدراسة

المتغيرات			المتوسط	الانحراف	ت	الدلالة
			٤٧,٧٠	٣,٨٥٣	٠,٠٤٥	٠,٩٦٤
			٤٧,٦٨	٣,٨٥٠		
المرونة النفسية	**الانفعالي**		٢٣,١٣	٢,٥٦٦	٠,٢٢٠	٠,٨٢٦
			٢٣,٢١	٢,٣١٧		
	العقلي		١١,٨٤	١,٣٩٥	٠,٧٠١	٠,٤٨٤
			١١,٦٩	١,٦٩٠		
	الاجتماعي		١١,٨٨	١,٣٣٤	**٢,٢٣٩**	**٠,٠٢٦**
			١١,٤٥	١,٥٢٨		
	الدرجة الكلية		٤٦,٨٣	٣,٨٤	٠,٨١٣	٠,٤١٧
			٤٦,٣٩	٤,١٢		
التوافق الزواجي	**المودة**		٢٣,١٣	٢,٥٦٦	**٢,١٩٢**	**٠,٠٢٩**
			٢٣,٢١	٢,٣١٧		
	الرضا		٢٥,٠٦	٣,٨٨٩	**١,٩٦٢**	**٠,٠٥**
			٢٦,٠٧	٤,١٠٠		
	حل الخلافات		٥,٤١	١,٧٧٢	٠,٦٣٨	٠,٥٢٤
			٥,٢٦	١,٧١٥		
	الدرجة الكلية		٧٥,٤٨	١١,٨١	٢,٢٦٩	**٠,٠٢٤**
			٧٩,٠٣	١١,٧٠		

ويتبيَّنُ مِن الجدول (١٢) كما يلي:

توجد فروق بين دالة إحصائيًا بين العاملات وغير والعاملات في البعد الاجتماعي للمرونة النفسية وكانت الفروق لصالح العاملات، بينما لم تسفر النتائج عن وجود فروق ذات دلالة في الدرجة الكلية ودرجة البعد العقلي والانفعالي للمرونة النفسية.

توجد فروق دالة احصائيًا في كل من درجة بعدي المودة والرضا وكذلك الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي وجاءت الفروق لصالح غير العاملات، بينما لم تسفر النتائج عن فروق ذات دلالة بينهما في بعد القدرة على حل الخلافات.

توجد فروق بين دالة إحصائيًا بين العاملات وغير والعاملات في البعد الإجتماعي للمرونة النفسية وكانت الفروق لصالح العاملات، بينما لم تسفر النتائج عن وجود فروق ذات دلالة في الدرجة الكلية ودرجة البعد العقلي والانفعالي للمرونة النفسية، وتوضح دراسة أجرها جولدبريج وزملاءه (Goldberg.، etal.، 2006) أن هناك علاقة بين المرونة النفسية وبعض السمات الشخصية مثل يقظة الضمير والإنفتاح علي الخبرات وكانت النتيجة لصالح الزوجات

العاملات ويعتبر الإنفتاح علي الخبرات مؤشر هام للبعد الإجتماعي، لأن المرأه العاملة يكون لديها علاقات إجتماعية كثير داخل دائرة العمل عكس المرأه غير العاملة، ولا توجد فروق في البعد العقلي والبعد الإنفعالي لدي الزوجات العاملات والغير العاملات، لم تتفق النتائج مع هذة الدراسة (Pidgeon&Keye,2014) التي تشير بأن هناك علاقة بين اليقظة العقلية والمرونة النفسية وتكون لصالح الزوجات العاملات، وتتفق الباحثة مع هذة الدراسة لأن العمل يزيد من يقظة العقل والتركيز، بينما تتفق الباحثة مع عدم وجود فروق بينهم في البعد الإنفعالي لأن المرونة ترتبط إرتباط سلبي بكل من القلق والإكتئاب والضيق النفسي، وهذة الأمراض تكون شائعة أكثر لدي الزوجات سواء العاملات والغير العاملات (حنان أحمد،٢٠٢٠).

توجد فروق دالة إحصائيًا في كل من درجة بعدي المودة والرضا وكذلك الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي وجاءت الفروق لصالح غير العاملات، بينما لم تسفر النتائج عن فروق ذات دلالة بينهما في بعد القدرة على حل الخلافات، وأوضحت دراسة (Brown & Ryan,2003) بأن هناك علاقة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة الزواجية لأن الرضا يسبب السعادة الزواجية والتوافق الزواجي وتكون النتيجة لصالح المرأة الغير العاملة، وتتفق النتائج مع هذة الدراسة لأن المرأه العاملة يكون لديها ضغط نفسي نتيجة لهذا العمل، وأنها مقصرة في الحياة الزواجية وهذا ينتج عنه عدم الرضا عن الحياة الزواجية، وتكون أغلب الوقت خارج المنزل نتيجة لعملها وينتج عن ذلك عدم توافق زواجي في بعد المودة والرضا، وتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين كل من الدرجة الكلية لتقدير الذات والدرجة الكلية لمقياسي المرونة النفسية والتوافق الزواجي وأبعادهما الفرعية لدى عينة الدراسة.

جدول (١٣) **لعلاقة بين المرونة الدرجة الكلية ودرجة الأبعاد الفرعية لمقياسي المرونة النفسية والتوافق الزواجي والدرجة الكلية لمقياس**

المتغيرات		عاملات	غير عاملات	العينة الكلية
المرونة النسية	البعد العقلي	٠,٠٢١	٠,٠٣٧	٠,٠٣٠
	البعد الانفعالي	**٠,٢٦٩	*٠,٢١٣	**٠,٢٤٠
	البعد الاجتماعي	٠,١٨٥	**٠,٣٠٣	**٠,٢٤٨
	الدرجة الكلية	*٠,٢٤٤	**٠,٢٥١	**٠,٢٤٧
التوافق الزواجي	المودة والسعادة الزوجية	٠,٠٤٣	٠,٠٩٩	٠,٠٧١
	الرضا عن الحياة الزوجية	٠,٠٣٥	٠,١٠٤	٠,٠٧٢
	القدرة على حل الخلافات	**٠,٣١٣	٠,٠٦١	*٠,١٥٩
	الدرجة الكلية	٠,٠٠٢	٠,١١١	٠,٠٥٧

ويتبيَّنُ مِن الجدول (١٣) كما يلي:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين كل من الدرجة الكلية لمقياسي المرونة النفسية والتوافق الزواجي وأبعادهما الفرعية لدى عينة الدراسة.

فقد أشارتِ النتائجُ إلي وجود إرتباط بين درجات المرونة النفسية والتوافق الزواجي لدي عينة الدراسة حيث أشارت دراسة (Parameswari,2016) بأن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين المرونة التوافق الزواجي، كلما زاد التوافق الزواجي بين الزوجين زادت المرونة لدي الزوجات العاملات والغير العاملات، لأن التوافق مع شريك الحياة ينعكس بالإيجاب علي الزوجة مما يزيد من ثقتها بنفسها وتنعكس هذة الصورة لباقي جوانب حياة المرأة، وينتج عن ذلك إرتفاع المرونة لدي الزوجات، وهناك إرتباط موجب بين المرونة النفسية والتوافق أي كلما أرتفعت المرونة زاد التوافق الزواجي وتتفق هذة النتائج مع هذة الدراسة أجري كلاً من دراسة (Bajaj & panda ,2015) وأثبتت النتائج وجود علاقة بين ارتباطية موجبة بين المرونة النفسية ومفهوم الرضا عن الحياة لدي الفرد، ويرتبط مفهوم الرضا بالمرونة كلما كان هناك رضا عن الحياة تترتفع سمة التوافق لدي الفرد وتزيد من المرونة النفسية في مواجهة الأحداث الضاغطة والصعوبات، وجاءت دراسة (محمد إبراهيم،٢٠١٩) تؤيد هذة النتائج بأن هناك علاقة بين المرونة النفسية والتوافق النفسي والزواجي للفرد من ناحية وناحية أخري مدي الثقة النفسية والطموح لدي الفرد الذي ينتج عن تقديره لذاته، يعد إنخفاض التوافق الزواجي مؤشراً قوياً علي وجود ضغط وتوتر داخل النظام الأسري نتيجة لإنخفاض المرونة النفسية لدي الزوجين لعدم كيفية مهارة التعامل مع الضغوط والصدمات مما يؤثر بالسلب علي الزوجة وينخفض التقدير الذاتي لديها (Hess,2008) وتتفق الباحثة مع هذة الدراسات بأن هناك إرتباط موجب المرونة النفسية وأيضاً التوافق الزواجي، جاءت هذة الدراسات تؤيد صحة نتائج هذا الفرض.

قائمة المراجع: -

١- أسماء الحسين (٢٠٠٢). المدخل الميسر إلي الصحة النفسية والعلاج النفسي، الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع كليه التربية.

٢- أمل أحمد (٢٠٠٩) التوافق الزواجي وعلاقته بالإشباع المتوقع والفعلي للحاجات العاطفية المتبادلة بين الزوجين، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

٣- ألاء العمارين (٢٠١٤). أثر نموذج إعادة بناء الأسرة في تحسين مهارات التواصل والانسجام، والرضا الزواجي لدى عينة من الأزواج. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

٤- إيمان اللدعة (٢٠٠٢). التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدي معلمي ومعلمات القطاع الحكومي في محافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

٥- حسن عبد المعطي (٢٠٠٤) الأسرة ومشكلات الأبناء القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.

٦- خلود صحاف (٢٠١٥) التوافق الزواجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة أم القرى.

٧- خميس الهنائي (٢٠١٣) فاعلية برنامج إرشادي جمعي بالعب لتنمية مفهوم الذات لدي الأطفال المحرومين من الأبوين بسلطنة عما. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة لزوي عمان.

٨- زايد وأخرون (١٩٩٧)، الأسرة والطفولة، دراسات اجتماعية وانثبولوجية، دار المعرفة الجامعية، جامعة عين شمس

٩- سناء الخولي ١٩٨٤، الاسرة والحياة العائلية،دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت لبنان

١٠-شادية باعلي (٢٠١٤. الصمود النفسي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبري للشخصية لدي عينة من الفتيات المتأخرات عن الزواج بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية.

١١-الصمادي، واخرون (٢٠٠٥)، " التوافق من وجهة نظر النساء العاملات في ضوء بعض المتغيرات ".

١٢-صبرة علي، اشرف شريت ٢٠٤، الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، الازاريطة الاسكندرية، مصر.

١٣-طاهرة محمود (٢٠٠٤) منبئات التوافق الزواجي لدي عينة من الأزواج والزوجات المصريين، مجلة رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية مج (١٥)، ع (٤) ٦٣٣ – ٦٦٨.

١٤-عائشة الحارثي (٢٠١٠) المرونة وعلاقتها بالبيئة الاسرية والبيئة المدرسية لدي طلاب التعليم العليم في سلطنه عمان، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عين شمس، كلية التربية.

١٥-عبد الرقيب البحيري (٢٠١٠). المرونة لدي الأطفال والشباب الموهوبين في ضوء ميكانيزم التقيم المعرفي. المؤتمر السنوي الخامس عشر (الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو أفاق إرشادية رحبة) – مصر، مج١، القاهرة: مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ١-١٦.

١٦-عبد المطلب القريطي (١٩٩٨)، في الصحة النفسية، دار الفكر العربي القاهرة، مصر، الطبعة الأولي.

١٧-عبد المطلب القريطي (٢٠٠٣) في الصحة النفسية، ط ٣، القاهرة: دار الفكر العربي.

١٨-علاء الدين كفافي (١٩٩٩) الإرشاد والعلاج النفسي الاسري، المنظور النسقي الأنصالي، معهد الدراسات، البحوث التربوية، جامعة القاهرة.

١٩-علي، عبد السلام (٢٠٠١) المساندة الاجتماعية ومواجهة احداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات، مجلة دراسات نفسية، ٧ (٣) ٢,٣ – ٢٣٢.

٢٠-غانم البسطامي (٢٠٠٣). أشر برنامج تدريبي مستند إلي النظرية المعرفية الاجتماعية في منظومة القيم لدي المراهقين الجانحين في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة عمان العربية، عمان.

٢١-فرج طه، واخرون(وشاكر قنديل، ومصطفي عبد الفتاح، محمود ابو النيل، حسن محمد)، معجم علي والتحليل النفسي، دار النهضة العربية للطباعة، النشر، بيروت لبنان.

٢٢-محمد الخطيب (٢٠٠٧) تقييم عومل مرونة الأنا لدي الشباب الفلسطيني في مواجهة الأحداث الصادمة، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، مجلد ١٥، عدد ٢، (١٠٥١ – ١٠٨٨).

٢٣-كمال مرسي (٢٠٠٠) السعادة وتنمية الصحة النفسية. الجزء الأول، القاهرة: دار النشر للجامعات.

٢٤-كمال موسي (١٩٩٥) العلاقة الزواجية والصحة النفسية في الإسلام و علم النفس، دار النشر الجامعات القاهرة.

٢٥-لمياء، الزهيري (٢٠١٢) المرونة النفسية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدي طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالي، كلية التربية للعلوم الإنسانية

٢٦-محمد زعتر (٢٠٠٠) الخصال الشخصية والتنبؤ بالتوافق الزواجي لدى الشباب، مجلة الدراسات النفسية، العدد الأول، القاهرة.

٢٧-محمد عثمان (٢٠١٠) الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة الإيجابية للشباب الجامعي، مجلة كلية التربية،جامعة عين شمس، ع(٣٤)ج (٢)، ٥٣٩ – ٥٧٣.

٢٨-مدحت عبد اللطيف (١٩٩٠) الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت لبنان.

٢٩-نجيب الصبوة (٢٠٠٧) علم النفس الإيجابي: تعريفه، تاريخه، وموضوعاته، والنموذج المقترح له، مجلة علم النفس، العدد (٧٦ – ٧٩)، ١٦ – ٤٢.

٣٠-نوارة محمد (٢٠١٢) أثر تدريس مادة مهارات التفكير في المرحلة الجامعية بجامعة أم القري.دراسات عربية في التربية وعلم النفس(٢٥)،٤٣– ٨٠

٣١-هدي الناشف (٢٠١٦) استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة.القاهرة: دار الفكر العربي.

٣٢- هدي وهبة (٢٠١٠) المهارات الاجتماعية وعلاقتها بأعراض الوحدة النفسية لدي المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الآداب

٣٣-هناء المومني (٢٠٠٦). تقدير الذات وعلاقته بالمستوي التعليمي والعمر وطريقة التنقل والحركة لدي المعاقين بصريا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان الربية للدراسات العليا.

٣٤- وحيد كامل (٢٠٠٣) علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدي الأطفال ضعاف الشمع. رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة الزقازيق – مصر، أخذت في ٢٠٠٨/٥

٣٥-يحيي شقورة (٢٠١٢). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدي طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.

المراجع الأجنبية

1- Anderson، L. (2011). psychological flexibility psychological and negative Resuts, personal and individual differences. Personality & individual differences، 50 (2)، 243-247.

2- Bandura، A. & Bussey، K. (2004). On broadening the cognitive، emotional، and sociostructurally scope of theorizing about genders development and functioning، comment، psychological Bulletin، 1 (3)

3-

4- Bajaj B & Pande، N. (2015). Mediating role of resilience in the impact of mindfulness of satisfaction and affect as indices and subjective well - being Personality and individual differences. 93,63-67
5- Bastaminia، A & Rezaei، M.R& Tazesh، Y. (2016). Resilience and Quality of Life Among Students of Ysasouj State University، International Journal of Research In Humanities and Socual Studies,3(8)6:11.
6- Eagle، l. (2004)Education reforms:the mercerization of education in New Zealand. Human capital theory and student investment decision dissertation Abstracts international.
7- Grace, Fayombo (2010). The relationship between personality traits and psychological resilience among the Caribbean adolescents. International Journal of Psychological Studies; Vol. 2 (2): 105--1 16
8- Hess, l. (2008).Marital satisfaction and parental stress, Master thersis, Utah State University, United.
9- Matthew, Tull(2007) posttraumatic Stress Disorder: recovering from and overcoming trauma،www.Abut.com.Accessed13.10.2011
10- Wicks, C.(2005), Resilience: An integrative framework measurement ph, D thesis. Loma Linda university.
11- Lynne, C.; McCarley, T. & Aalto, W. (2007). Cognitive therapy for low self esteem in the treatment of depression in and older adult.